

## تفسير السمعاني

@ 227 ( ^ ) لقد خلقنا الإنسان في كبد ( 4 ) أيحسب أن لن يقدر عليه أحد ( 5 ) يقول  
أهلكت مالا لبدا ( 6 ) أيحسب أن لم يره أحد ( 7 ) يموت ، ثم بعد ذلك ما يعود إلى  
أهوال القبر وأهوال القيامة ، إلى أن يستقر في إحدى المنزلتين . .  
وقال لبيد في الكبد . .

( ^ ) يا عين هلا بكيت أربد إذ % قمنا وقام الخصوم في كبد ( .

أي : في شدة . .

وقال إبراهيم ومجاهد وعبد الله بن شداد : في كبد أي : في انتصاب ، والمعنى : أنه خلق  
منتصبا في بطن أمه ، غير منكب على وجهه بخلاف سائر الحيوانات . .  
وفي تفسير النقاش : أن الله تعالى وكل ملكا بالولد في بطن الأم فإذا قامت المرأة ، أو  
اضطجعت رفع رأس الولد ؛ لئلا يغرق في الدم . .

قوله تعالى : ( ^ ) أيحسب الإنسان أن لن يقدر عليه أحد ) نزلت الآية في [ أبي ] الأشدين ،  
فكان رجلا من بني جمح من أقوى قريش وأشدهم ، وكان يبسط له الأديم العكاطي ، فيقوم عليه ،  
ويجتمع القوم على الأديم ، فيجذبونه من تحت قدمه فينقطع ولا تزول قدمه ، وكان شديدا في  
عداوة النبي ، فأنزل الله تعالى هذه الآية فيه . .

ومعناه : أيظن أن لن يقدر عليه الله ، وقال ذلك لأنه كان مغترا بقوته وشدته . .

وقوله : ( ^ ) يقول أهلكت مالا لبدا ) أي : أنفقت مالا كثيرا في عداوة محمد ، و ' لبدا '   
أي : بعضه على بعض . .

قال الكلبي : ( وكان يكذب في ذلك ، فقال الله تعالى : ( ^ ) أيحسب أن لم يره أحد ) أيحسب  
أن الله لم ير ما أنفقه ، ويقال : أيحسب أن لم يطلع الله على فعله فيكذب ، ولا يعلم الله كذبه  
. .

قال معمر : قرئت هذه الآية عند قتادة ، فقال : أيحسب أن لن يسأله الله تعالى من أين جمعه  
، وأين أنفقه ؟ . .

وعن أبي هريرة أن النبي قال : ' يؤتى بالعبد يوم